

آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية

إعداد

د. داليا صبري يوسف غنيم

مدرس بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية التنموية

جامعة بني سويف

ملخص الدراسة

تحددت مشكلة الدراسة في وضع آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية ، وسعت الدراسة الى تحديد الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية ، ومعرفة آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية ، والوصول إلي تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية.

الكلمات المفتاحية:

اليات - المنظمات الاهلية - المدافعة - المسنين بلا حماية

Study summary:

The problem of the study was identified in setting up the mechanisms of civil organizations in defending the elderly, and the ability to determine the services that civil organizations for the The elderly are without protection.

Keywords:

(Mechanisms- Civil organizations -Advocacy - The elderly are without protection) .

1 - مدخل مشكلة الدراسة :

تعد دراسة المسنين من الموضوعات الجديرة بالاهتمام وتحتاج الى تضافر جهود العلماء فى التخصصات المختلفة لفهم الابعاد المتعددة والمتنوعة لمثل هذه الدراسة ، لذلك تحتل مكانا بارزا واهتماما متزايد فى الدراسات الطبية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية ، لهذا ان مسالة شيخوخة السكان فى بلد ما من الموضوعات التى لها اهميتها فى التنمية ، وهى تؤثر على سياسات التقاعد والضمان الاجتماعى والاسكان وعلى نفقات الرعاية الصحية الشاملة ، وتحتاج الدول الى وضع وتنفيذ سياسات وخدمات جديدة ، لذلك فقد اهتمت العلوم الانسانية عامة وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية خاصة خلال العقود الاربعة الماضية بدراسة ظاهرة الشيخوخة والتعرف على المشكلات التى بدأت بالظهور بشكل واضح نتيجة الزيادة الكبيرة فى اعداد المسنين فى كثير من المجتمعات وارتفاع متوسط عمر الانسان.(عكروش،2003،ص70)

لذلك يعد النشاط الأهلى فى ميادين التنمية والرعاية الاجتماعية تعبيراً إيجابياً واضحاً عن إنسانية المواطن وتصويراً حقيقياً للتضامن والتكافل الاجتماعى وتحقيقاً للفضائل الإنسانية ولذلك فلقد وجود النشاط الأهلى مع الإنسان منذ وجوده وتطور حياته وكان دائماً يسبق جهود الدولة فى تقديم الخدمات وتحسين ظروف الحياة ، والمبادأة الإيجابية فى التقاط احتياجات الجماهير والتعبير عنها ، والتصدي لمواجهة المشكلات التى تواجههم عن طريق الجهود الذاتية. وتعاون أفراد المجتمع لتقديم المساعدات للمحتاجين وتحقيق الترابط الاجتماعى بينهم ، ولعل الجمعيات الأهلية تعتبر شكل من أشكال هذا التكافل الاجتماعى ، التى تعمل من أجل العديد من القضايا مثل " التنمية والمسنين وغيرها من القضايا الاخرى.(الماحي، ب ن،ص5) لذلك

سوف نتناول الباحثة قضية المسنين لانهم من أكثر الفئات بلا حماية داخل المجتمع لذلك فانهم يحتاجون لمن يدافع عنهم وعن حقوقهم .

وذلك لانه لوحظ ان المسنين الذين يمارسون الانشطة والعلاقات الاجتماعية يتمتعون بتوافق نفسى أكثر ، كما أن احساس المسن بأنه شخص غير مرغوب فيه من قبل الاسرة سبب له الاحساس بما يسمى بعقدة الشيخوخة ومن ثم يضطرب المسن انفعاليا ، كما أنه قد أكدت الدراسات أن معظم المسنين يفضلون العمل عن التقاعد ، ولذلك فان حادثة الاحالة الى التقاعد تؤثر تأثيرا شديدا على المسنين ، ويتغير لديهم مفهوم الذات ، ويحتاجون الى اعادة تكيفهم حيث أن معظمهم لا يبدي اهتماما بمظهره ، بل يرغب فى حياة المال ليستقل عن الاخرين ويؤمن مستقبله ، كما يهتم أكثر بالنواحي الدينية ويحافظ على الشعائر .(المحي، ب ن،ص5)

وتوضح دراسة (ندى سعد) انه عندما ينشغل الابناء بمسؤوليات الحياة عن والديهم يصاب المسنون بالانعزالية والاكتئاب ، بل أنه وللاسف يعتقد البعض ان ايداع المسنين فى دور الرعاية هو الحل للتخلص من رعايتهم ، وهى جريمة تدفع المسنين الى الحزن والاسى والشعور بالحرمان ، فالمكان الطبيعى للمسنين هو الاسرة بين دفء الابناء والاحفاد يشاركون فى امور الاسرة ، فيقدمون المشورة والخبرة ويرشدون الشباب لما فيه خير لهم وخير لاسرهم ، فكبار السن هم من جاؤا بنا الى هذه الحياة ووفروا لنا الرعاية فى طفولتنا وافنو سنوات عمرهم فى خدمتنا ، وربما فى خدمة أطفالنا ايضا ، لذلك يجب ان نجعل للمسنين مكانا ودورا واهمية وسط الاسرة ، ولنعلم الاحفاد احترامهم وتوقيرهم واجلالهم ، ولنساعدهم على تقبل وتحمل مشاق ومتاعب الشيخوخة ، لذلك يجب متابعتهم وفحصهم طبيا بصورة دورية ، ولنطلب منهم الاهتمام بالعالم الخارجى بقراءة الصحف والقيام بالانشطة التى تفيد المجتمع .(السباعى، 2009، ص 28)

أما عن الوهن فهو التعبير الأكثر إشكالية عن شيخوخة السكان ، فنحن بحاجة إلى تطوير طرق أكثر كفاءة للعلاج ، وخاصة الطرق المفيدة للرعاية الأولية المناسبة لكبار السن وسيكون الأساس للتحويل في رعاية كبار السن الضعفاء نحو رعاية أكثر ملاءمة موجهة نحو الهدف.(AndrewClegg, 2013, P 752-762) ، لذلك يجب وضع معايير واضحة للضحايا من المسنين بلحاظية ، لكي يتم وضعها في السياسة العامة ووضع تصور للمشاكل وتقديمها إلى الحكومة لحلها ؛ تقوم المؤسسات الحكومية بصياغة البدائل واختيار الحلول السياسية ؛ ويتم تنفيذ هذه الحلول وتقييمها وتنقيحها (PAUL A. SABATIER, 2007,p3)، لذلك من المتوقع أن يكون الأخصائيون الاجتماعيون قادرين على " الدفاع عن السياسات التي تعزز الرفاهية الاجتماعية " بشكل فعال.(David Beimers, 2016, p 269 : p 270)

وهذا ما أكدته دراسة كلا من (Laura Hecht , Bonita Coyle) للمقارنة بين خصائص كبار السن المشردين (الذين تبلغ أعمارهم 55 عامًا فأكثر) مع الشباب الذين لا مأوى لهم ويفحص الفروق بين الجنسين داخل كل فئة عمرية ، وهذا ما أثبتته البيانات المأخوذة من مقابلات 3132 عميلاً قدموا في مركز محلي للمشردين خلال فترة 3 سنوات ، وجدوا أن العملاء الأكبر سنًا والأصغر سنًا يختلفون اختلافاً كبيراً في العديد من الخصائص المهمة ، مثل الوصول إلى الدخل ، وفترة التشرد ، وأنماط تعاطي الكحول والمخدرات ، وتاريخ وجودهم في السجن ، لذلك فهناك أيضًا اختلافات كبيرة بين الجنسين ضمن الفئات العمرية ، وهذا ما اشارت اليه البيانات إلى أن مسارات التشرد بين المسنات قد تكون مدفوعة بالأزمات أكثر من تلك الخاصة بالرجال ، في حين أن الرجال الأكبر سنًا هم الأكثر عرضة للتشرد المزمن من المسنات ، لذلك تسلط النتائج الضوء على ضرورة مراعاة الفروق العمرية وكذلك الفروق

بين الجنسين بين السكان المشردين في تصميم برامج لإعادة دمج العملاء في
أوضاع معيشية مستقرة. Laura Hecht , 2001, page(s).

وهذا ما أكدته أيضا دراسة كلا من (Laura Hecht , Bonita Coyle)
أنه على الرغم من أن نظام رعاية المسنين يوفر العديد من الخدمات لهم ،
وان كبار السن من الرجال والنساء التي تم بالفعل مراقبتها ، فقد وجد
المشردون في (أستراليا) هم من المسنين المشردين. (Bryan Lipmann, 2009)

أما دراسة كلا من (William and Meghan) توضح بعض الأدلة
المقلقة على أن التشرد قد بدأ في الازدياد بين كبار السن ، بالإضافة إلى ذلك
أن هناك عوامل ديموغرافية - مثل النمو المتوقع للسكان المسنين مع بلوغ
جيل طفرة من المواليد 65 عامًا والتقارير الأخيرة توضح الزيادات في عدد
البالغين المشردين الذين تتراوح أعمارهم بين 50 و 64 عامًا - تشير إلى
زيادة كبيرة في عدد المسنين المشردين من السكان بين عامي 2010 و
2020. في حين أن التركيبة السكانية المتغيرة للبلاد قد تجعل هذه النتيجة غير
مفاجئة ، إلا أن لها آثارًا خطيرة على مقدمي خدمات المشردين ويجب أن
تكون مصدر قلق كبير لوضعي السياسات الذين يهدفون إلى منع الفقر
والتشرد بين كبار السن من خلال الرعاية الاجتماعية المحلية والفيدرالية عن
البرامج التي تقدم (M William Sermons and Meghan Henry ,2010)

أما هذه الدراسة فلقد لاحظت أن الرجال كبار السن بشكل عام كانوا
"غير مرتئين نسبيًا" في أبحاث الشيخوخة بالمقارنة مع المسنات ، فإن الرجال
الأكبر سنًا هم أقل أهمية عدديًا ويعيشون حياة أكثر راحة وتميزًا ، وانهم
مجموعة كبيرة وواضحة جدًا بين السكان المشردين في أستراليا ، هؤلاء هم في
الغالب رجال غير متزوجين بدخل أقل من 12000 دولار أسترالي سنويًا ،
ويعيشون في أماكن إقامة غير آمنة بما في ذلك مساكن وملاجئ المشردين أو

في الشوارع في السنوات الأخيرة ، تم تحديد هؤلاء الرجال المسنين على أنهم " المسنون المتشردون " ، ويتم تمييزهم عن النساء والشباب والأطفال الذين يشغلون اهتمام صانعي السياسات ومقدمي الخدمات بشكل متزايد ، لذلك يمكن القول إن هذا يرجع إلى أن هؤلاء يُنظر إليهم على أنهم يحتاجون للمساعدة أكثر (SUSAN QUINE, 2004)

2- الموجّهات النظرية للدراسة:

نموذج العمل مع المنظمة للدفاع عن المسنين بلا حماية :

وتستخدم طريقة تنظيم المجتمع عدة نماذج منها نموذج العمل مع مجتمع المنظمة لمعالجة العديد من المشكلات الاجتماعية والإدارية والذي تستخدمه الدراسة الحالية وهي كالتالي: (سعودي، 2016، ص 101)

1- دراسة الصعوبات التي تواجه العمل المهني بالمنظمة والعمل على حلها .

2- المساهمة في وضع علاقة متوازنة بين الجهاز الإداري والجهاز المهني بالمنظمة كي لا تسيطر القرارات الإدارية على العمل المهني، ولضمان تأثير القرارات بآراء المهنيين.

3- التعرف على آراء المستفيدين فيما يقدم لهم من خدمات؛ أي إيجاد عملية محاسبية اجتماعية للمنظمة وتأكيد استمرارية تلك العملية.

4- ضمان تأثير سياسة المنظمة بآراء المهنيين وبناتج عملية المحاسبية الاجتماعية.

5 - دراسة احتياجات أفراد مجتمع المنظمة حتى تعمل المنظمة على المساعدة في إشباعها، ويعتبر ذلك مهمة أساسية للأخصائي الاجتماعي؛ لأن الاحتياجات تتسم بالموضوعية، لذلك فهي خاضعة للملاحظة والدراسة من جانب المتخصصين ، وبتحديد احتياجات أفراد مجتمع المنظمة يمكن أن تحدد بعض أهداف العمل مع مجتمع المنظم .

6- التأثير على عملية اتخاذ القرار بالمنظمة لصالح أعضاء المنظمة، والمنتفعين من خدماتها، وللارتقاء بمستوى العمل المهني بها .
نظرية الأنساق الاجتماعية في الجمعيات الأهلية للدفاع عن المسنين بلا حماية :

يعتبر " تالكون بارسونز " هو المؤيد الأساسي لفكرة " النسق الاجتماعي " بالرغم من الاستخدام الواسع من الاجتماعيين إلا إنها نمت من خلال بارسونز في العديد من المستويات المجردة ، وقد طبقها علي نطاق واسع من التفاعل الإنساني.(Robert, 1967, P. 327)

كذلك يضع بارسونز المؤشرات الآتية كأساس للأنساق الاجتماعية. (عبد اللطيف، 1999م ، ص108)

- 1- التكامل والتساند بين الوحدات بعضها مع بعض.
 - 2- إنجاز الهدف أو إشباع متطلبات وحدات النسق.
 - 3- الارتباط بالبيئة بتحقيق الأهداف.
 - 4- التوتر أو عدم تكامل الوحدات.
- يتميز النسق الاجتماعي بمجموعة خصائص يمكن تحديدها في الآتي:
(عبدالفتاح، 2002 ، ص20 ، ص21)
- أ- الاستقرار: والذي يعبر عن كيفية حفاظ النسق علي وجوده بالحصول علي المدخلات والاستفادة منها.
 - ب- التوازن الدينامي: وهو عملية الحفاظ علي الطبيعة الأساسية للنسق بدلا من التغير بمجرد الحصول علي المدخلات.
 - ج- التمايز والاختلاف: وهو نمو النسق بصورة أكثر تعقيدا تتضمن العديد من الأجزاء المتنوعة طوال الزمن.
 - د- التبادل: والتي تعني أن أي تغير في جزء من النسق تمتد إلي باقي الأجزاء المكونة له.

3- تحديد وصياغة مشكلة الدراسة:

ترى الباحثة أن المجتمع المصري يعاني من العديد من القضايا أهمها قضية المسنين بلا حماية سواء كانوا داخل أسرهم او بالمؤسسات الرسمية والغير رسمية ، لذلك يمكن للباحثة صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الاتى " ما اليات المنظمات الاهلية فى المدافعة عن المسنين بلا حماية ؟ " .

4 - أهمية الدراسة:

(أ) أهمية قومية:

- 1- توفير حياة كريمة لكل مسن يحتاج للمساعدة والحماية.
- 2- التقليل من نسب الاصابة بالامراض الخطيرة والمزمنة للمسنين داخل المجتمع .
- 3- مشاركة المنظمات الاهلية فى حماية المسنين بلا حماية .

(ب) أهمية علمية:

- 1- عمل الدراسات والبحوث العلمية لمعرفة مشكلات المسنين بلا حماية.
- 2- عقد الندوات والمؤتمرات العلمية عن كيفية حماية المسنين .
- 3- وضع اليات حماية المسنين داخل المنظمات الاهلية .

(ج) أهمية مهنية :

- 1- ربط الخدمة الاجتماعية بالأحداث الجارية فى المجتمع من خلال المنظمات الاهلية وذلك بوضع اليات للدفاع عن المسنين بلا حماية وذلك بطريقة تنظيم المجتمع ، والتي تعتبر اكثر الطرق فعالية فى التعامل مع المشكلات والقضايا المجتمعية ، لأنها لديها قاعدة علمية واستراتيجيات وتكتيكات وأدوار تساعد المنظم الاجتماعى لما لديه من أدوات ومهارات تساعده للدفاع عن المسنين بلا حماية .

- 2- أن التنمية لا تتحقق الا فى مجتمع خالى المشكلات لذلك فهى تحتاج للمتخصصين للقيام بدراسة هذه المشكلات واسباب تواجدها وانتشارها،

وللمهنيين لعقد الندوات لوضع آليات للعمل على حلها ومواجهة العقبات
ووضع حلول إيجابية لها بطريقة علمية.

4- أهداف الدراسة:

1. تحديد الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية.
2. تحديد آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية.
3. التوصل إلي تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية.

6- فروض الدراسة:

- (1) الفرض الأول للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية مرتفعاً "
- (2) الفرض الثاني للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية مرتفعاً "

ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال الأبعاد التالية:

1. الآليات الفنية.
 2. الآليات الإدارية.
 3. آليات الاتصال.
 4. الآليات القانونية.
 5. الآليات المهنية.
- (3) الفرض الثالث للدراسة: " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للمسنين وتحديدهم لمستوى الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية "

(4) **الفرض الرابع للدراسة:** " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للمسئولين وتحديدهم لمستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية ".

7- مفاهيم الدراسة:

(أ) مفهوم الاليات :

جاء مفهوم الاليات فى اللغة العربية من الفعل آل بمعنى عظم قسمه ، كما تعرف الاليات " بأنها طريقة اتصال مشتركة بين كل المعلومات المرسله للاخرين ومحور المعلومات وتحديد قاعدة محصلة الاختيارات . (عبد المجيد ، 2014 م ، ص 2075)

ترى الباحثة ان المفهوم الاجرائى للاليات فى ضوء الدراسة الحالية هو كالاتى:

- 1- مجموعة من الاجراءات التى تضعها المنظمات الاهلية التى تعمل فى مجال المسنين بلا حماية.
- 2- يقوم المنظم الاجتماعى بتنفيذها وفقاً للوائح وقوانين المنظمة الاهلية التى تعمل بها .
- 3- ان تكون هذه الاليات تتماشى مع البرامج والانشطة للمنظمات الاهلية التى تعمل فى مجال المسنين بلا حماية.
- 4- ان تكون هذه الاليات تلبى رغبات واحتياجات المسنين بلا حماية .

(ب) مفهوم المنظمات الاهلية :

هى عبارة عن " مجموعة التنظيمات التطوعية المستقلة ذاتيا ، التى تملأ المجال العام بين الاسرة والدولة ، وهى غير ربحية وتسعى الى تحقيق منافع أو مصالح للمجتمع ككل أو بعض فئاته المهمشة أو تحقيق مصالح أفرادها " . (قنديل، 2008 ، ص 64)

وتطلق بعض المجتمعات مصطلح الجمعيات الأهلية Community Societies على المنظمات التي تتكون لتقديم خدمات للمجتمع بعيداً عن المنظمات غير الحكومية ومنظمات أخرى ، ويطلق مصطلح المنظمات التي لا تهدف إلى الربح بينما تفضل بعض المجتمعات مصطلح الجمعيات ذات النفع العام (قنديل ، 1994 ، ص 16) ، وتعرف أيضاً " بأنها وحدات بنائية تكتسب صفة الشرعية من المجتمع (جوهر ، 1998 ، ص 304) وتستهدف إشباع احتياجات أفراد المجتمع وجماعته من خلال ممارسة أنشطة معينة بالاعتماد على الجهود الذاتية. (جوهر ، 1979 ص53)

ترى الباحثة ان المفهوم الاجرائى للمنظمات الاهلية فى ضوء الدراسة الحالية هو كالاتى :

- 1- ان تكون هذه المنظمات الاهلية تعمل فى مجال المسنين بلا حماية .
- 2- ان تكون اهدافها لا تسعى للربح المادى .
- 3- تساعد المسنين وتقدم لهم الخدمات والبرامج والانشطة التي هم فى احتياج لها .
- 4- ان يكون من ضمن اهدافها هو الدفاع عن المسن للحصول على حقوقه .
- 5- ان يكون المنظم الاجتماعى مدرب على كيفية التعامل مع المسنين بلا حماية.

(ج) مفهوم المدافعة :

يعرف معجم العلوم الاجتماعية المدافعة بانها " اتجاه الفرد والجماعة صراحة تحيزها لجماعة ما ومناصرتها له " ، وتعرف ايضا بانها " محاولة للوصول لقرارات واستصدار تشريعات لصالح العملاء والمدافعة فى تنظيم

المجتمع تتضمن المشاركة من جانب العملاء والضغط من اجل الحصول على مكاسب الفئات الاكثر حرمانا . " (عبد المجيد، 2016، ص 1 2074) وفقاً لقاموس ويبستر (1981) ، فإن الدعوة هي "فعل مناصرة قضية أو مسار عمل" ، و "المدافع هو الشخص الذي يتحدث أو يكتب لدعم قضية. (Debbie Smith, p15)

ترى الباحثة ان المفهوم الاجرائى للمدافعة فى ضوء الدراسة الحالية هو كالاتى :

- 1- يقوم المنظم الاجتماعى بالدفاع عن حقوق المسنين بلا حماية .
- 2- يمكن المسنين الحصول على البرامج والانشطة بالمنظمات الاهلية .
- 3- يسعى المنظم الاجتماعى فى رفع الظلم من على المسنين .
- 4- يقوم المنظم الاجتماعى بتطوير البرامج والانشطة بالمنظمات الاهلية بما يتوافق باحتياجات المسنين .

(ج) مفهوم المسنين:

يعرف المسن فى قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية بأنه " الشخص الذى تخطى السن الرسمى للتقاعد " (القاضى ، 2012 م ، ص 39) ترى الباحثة ان المفهوم الاجرائى للمسنين فى ضوء الدراسة الحالية هو كالاتى :

- 1- المسن هو الذى تقدم فى العمر ولم يجد احد يهتم به ويحتاج لمن يوفر له الحماية .
- 2- ان يكون مقيم داخل اسرته او باحدى دور الرعاية للمسنين ولم يجد الرعاية والحماية اللازمة له .

3- المسن المهمل الذى يحتاج للحماية سواء من اسرته او من المنظمات الاهلية.

4- يحتاج للمنظم الاجتماعى للدافع عن حقوقه.

8- البناء النظرى للدراسة :

الخصائص المشتركة ما بين المسنين :

ترى الباحثة ان المسنين يمثلون شريحة كبيرة فى المجتمع المصرى ، لذلك يجب الاهتمام بهم ويستلزم التعامل معهم بحرص وعناية شديدة ، لانهم يتسمون بمجموعة من السمات الخاصة بهم ويحتاجون للحماية سواء من اسرهم او من دور لرعاية المسن ، وذلك لانه لا يزال سوق الرعاية الاجتماعية للبالغين هشا ، ولقد حذرنا من قبل ذلك ان الرعاية الاجتماعية لم تتقدم خطوة واحدة ، ولذلك فقد تم الوصول إلي بعض الأشخاص الذين لا يحصلون علي الرعاية التي يحتاجونها (Care Quality Commission,2008, (p4)

وهذه بعض الخصائص للمسنين الذين اشتركوا فيها بوجه عام وهى كالاتى :

- الاستمرارية مع الماضى ، ويقصد به ان كبار السن يستمتعون بالحديث عن الانجازات الماضية .
- الاعتماد على الاخرين فى فهم العالم الحديث والتكيف معه .
- الاعتزاز بالعقيدة الدينية والعرقية .
- عدم القدرة على التكيف البيئى .
- وجود اوقات فراغ (القاضى : 2012)

أهمية الدور الدفاعي عن المسنين بلا حماية بالمنظمات الاهلية: David

Lewis:, 2001, PP: 123 – 124

1- الدور الدفاعي للمنظمات غير الحكومية هو الدور الرئيسي الثاني.

2- الدفاع عن المنظمات الاهلية هو حث الحكومات على فعل الصواب .

3- الدفاع عن نشاط مهم في تشكيل التنمية المستدامة .

4- الدفاع عن مصالح الجماعات وحمايتها.

طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن المسنين :

تعمل طريقة تنظيم المجتمع على تعزيز التغيير الاجتماعي وحل المشكلات في العلاقات الإنسانية وتمكين الناس وتحريهم لتعزيز الرفاهية ، وذلك باستخدام نظريات السلوك البشري والأنظمة الاجتماعية ، وتدخل الخدمة الاجتماعية في النقاط التي يتفاعل فيها الناس مع بيئاتهم ، ومبادئ حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية أساسية للانضباط ، وتهتم المهنة برفاهية الناس في سياقاتهم الاجتماعية ، وتسعى للتدخل في التوترات وعدم المساواة بين الأفراد والجماعات والمجتمعات. 1039 (2013) Sana Louea

وتهدف طريقة تنظيم المجتمع لاشباع احتياجات الفئات المستضعفة والمهضومة الحقوق من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية اعتمادا على المدافعة كهدف أساسى لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة ، وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة ، وهذا ما تم الاشارة اليه فى الميثاق الاخلاقى للمهنة حيث طالب الاخصائيين الاجتماعيين بالمدافعة لتوفير موارد كافية داخل وخارج المؤسسات لاشباع احتياجات العملاء والتأكيد على ان اجراءات تخصيص الموارد المتاحة بشكل عادل لكل العملاء وعلى مستوى الوحدات الكبرى ، كما يشير الميثاق الى انه من المتوقع ان يطالب الاخصائيون الاجتماعيون باحداث تغييرات فى السياسات والتشريعات لتحسين الاوضاع الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال حماية حقوق العملاء وتوظيفها لصالحهم ومساعدتهم فى التعرف على هذه الحقوق والمدافعة عنها فى ضوء ما تحدده المواثيق والتشريعات التى تكفل تلك الحقوق مع عدم تضامن المنظم الاجتماعى مع اى شكل من اشكال التمييز بين العملاء . (عبد المجيد ، 2014 م ، ص 2064)

- لذلك تعمل المدافعة من خلال مساعدة المسنين لاشباع احتياجاتهم ومساندة الفئات الاكثر حرمانا المعرضة للظلم والاضطهاد فى المجتمع عبر أنشطة اساسية وتتضمن تفاوض وتبدير لمصالح العملاء وذلك من خلال ما يلى : (عبد العزيز ، 2015م ، ص 346 : ص 356 ، بتصرف)
- 1- المدافعة هى جزء طبيعى من العمل المهنى للاخصائى الاجتماعى وذلك من خلال مهاراتهم المهنية اذ ينظر اليه كمدعم لعملية المساعدة وناصح ومقاتل من اجل المسنين وذلك من خلال التعامل مع المنظمات الاجتماعية عامة أو بالمنظمات التى انشئت خصيصا للدفاع عن المسنين بلا حماية .
 - 2- التمثيل الدقيق لوجهات نظر العملاء فى عملية صنع واتخاذ قرارات سياسات الرعاية الاجتماعية فى المجتمع .
 - 3- دعم عمليات المساعدة الذاتية للمسنين للاعتماد على انفسهم فى المطالبة بحقوقهم المشروعة وتحدى كافة اشكال الظلم .
 - 4- تقليل الخلافات بين افراد المجتمع والسعى لحماية حقوق وحريات فئات معينة كحالات تدهور حالات المسنين وغيرها من الفئات المحرومة .
 - 5- دعم ادارة المؤسسات الاجتماعية لاحداث التغير المطلوب فى السياسة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية وفقا لثقافة وايدولوجية المجتمع السائدة .
 - 6- اعلام المشرعين والاحزاب السياسية باحتياجات ومشكلات فئات المجتمع
 - 7- تعتبر المدافعة عن حقوق الانسان عملية ديناميكية .
 - 9- الاجراءات المنهجية للدراسة :
- نوع الدراسة: تنتمى هذه الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية التحليلية .
- المدخل المنهجي المستخدم: منهج المسح الاجتماعى الشامل للاخصائين الاجتماعيين العاملين بالمنظمات الاهلية فى مجال المسنين بمحافظة الفيوم وهم كالاتى :
- 1- جمعية الدعوة المحمدية بالفيوم

- 2- جمعية تنمية المجتمع بالتوفيقية الفيوم
- 3- جمعية الاقصى لتنمية المجتمع بالصوفى بالفيوم.
- 4- جمعية تنمية المجتمع بندر ثالث المساكن الاقتصادية بالحاذقة .
- 5- الجمعية الشرعية للخدمات الاجتماعية.
- 6- جمعية الاسراء والمعراج لتنمية المجتمع المحلى بالفيوم.
- 7- جمعية على بن ابي طالب للخدمات الاسلامية بالفيوم.

مجالات الدراسة :

- أ- **المجال المكاني** : المنظمات الاهلية العاملة فى مجال المسنين بمحافظة بنى سويف.
 - ب- **المجال البشري** : الحصر الشامل للاخصائيين الاجتماعيين بالمنظمات الاهلية وعددهم " 160 " مفردة ، المسنين بالمنظمات الاهلية وعددهم (225) مفردة .
 - ج- **المجال الزمنى** : وهى الفترة التى استغرقتها الباحثة فى جمع المادة العلمية واعداد أدوات وإجراء الصدق والثبات ، تطبيق الجانب الميدانى واستخراج نتائج البحث التى استغرقت من 1 / 9 / 2018 م الى 1 / 12 / 2018 م .
- المبررات العلمية لاختيار المنظمات الاهلية فى مجال المسنين بمحافظة بنى سويف محل الدراسة وذلك لاني لاحظت بها الاتى :**
- زيادة مشاكل المسنين فى الريف المصرى على الرغم من عاداته وتقاليده.
 - المنظمات الاهلية التى تعمل فى مجال المسنين غير مناسبة للمسن .
 - عدم اهتمام الاسر بالريف المصرى بالمسنين بالقدر الكافى .
 - الاخصائيين الاجتماعيين بالمنظمات الاهلية غير مؤهلين للتعامل مع المسنين.

■ أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

(1) استمارة استبار للمسنين حول الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية:

- قامت الباحثة بتصميم استمارة استبار للمسنين حول الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والإطار التصوري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات المتصلة لتحديد العبارات التي ترتبط بأبعاد الدراسة.

- وقد اعتمدت الباحثة على الصدق المنطقي من خلال الإطلاع علي الأدبيات والأطر النظرية، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة المرتبطة بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية.

- وقد أجرت الباحثة الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها علي عدد (5) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية جامعة بني سويف وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وقد تم الاعتماد علي نسبة اتفاق لا تقل عن (80%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض. وبناءً علي ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

- كما أجرت الباحثة ثبات إحصائي لعينة قوامها (10) مفردات من المسنين مجتمع الدراسة باستخدام معامل ثبات (ألفا .كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، وبلغ معامل الثبات (0.82)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

(2) استمارة استبيان للمسئولين حول آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية:

- بناء استمارة استبيان المسؤولين حول آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية في صورتها الأولية اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بأبعاد الدراسة.
- وقد اعتمدت الباحثة على الصدق المنطقي من خلال الإطلاع علي الأدبيات والأطر النظرية، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة المرتبطة بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية.
- وقد أجرت الباحثة الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها علي عدد (5) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية جامعة بني سويف وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وقد تم الاعتماد علي نسبة اتفاق لا تقل عن (80%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض. وبناءً علي ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.
- كما أجرت الباحثة ثبات إحصائي لعينة قوامها (10) مفردات من المسؤولين مجتمع الدراسة باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، وبلغ معامل الثبات (0.86)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

■ تحديد مستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية:

للحكم على مستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة ($3 - 1 = 2$)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح ($0.67 = 3/2$) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (1)

يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لمستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى 1.67
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.68 إلى 2.34
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلى 3

■ أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات ألفا. كرونباخ)، ومعامل ارتباط كاسي²، ومعامل ارتباط جاما.

نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف مجتمع الدراسة:

(أ) وصف المسنين مجتمع الدراسة:

جدول رقم (2)

يوضح وصف المسنين مجتمع الدراسة

(ن=225)

م	النوع	ك	%
1	ذكر	142	63.1
2	أنثى	83	36.9
	المجموع	225	100
م	السن	ك	%
1	من 60 سنة إلى أقل من 65 سنة	25	11.1
2	من 65 سنة إلى أقل من 70 سنة	39	17.3
3	من 70 سنة إلى أقل من 75 سنة	77	34.2
4	75 سنة فأكثر	84	37.3
	المجموع	225	100
	المتوسط الحسابي	73	
	الانحراف المعياري	4	
م	الحالة الاجتماعية	ك	%
1	أعزب	24	10.7
2	متزوج	40	17.8
3	مطلق	66	29.3
4	أرمل	95	42.2
	المجموع	225	100
م	الحالة التعليمية	ك	%
1	أمي	96	42.7
2	يقرأ ويكتب	41	18.2
3	مؤهل أقل من المتوسط	47	20.9
4	مؤهل متوسط	33	14.7
5	مؤهل جامعي	8	3.6

المجموع		م
100	225	الوظيفة السابقة
%	ك	
30.7	69	1 قطاع حكومي
23.6	53	2 قطاع خاص
26.7	60	3 أعمال حرة
19.1	43	4 لا يعمل
100	225	المجموع

يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من المسنين بلا حماية ذكور بنسبة (63.1%)، بينما الإناث بنسبة (36.9%).
- أكبر نسبة من المسنين بلا حماية في الفئة العمرية (75 سنة فأكثر) بنسبة (37.3%)، يليها الفئة العمرية (من 70 سنة إلى أقل من 75 سنة) بنسبة (34.2%)، ثم الفئة العمرية (من 65 سنة إلى أقل من 70 سنة) بنسبة (17.3%)، وأخيراً الفئة العمرية (من 60 سنة إلى أقل من 65 سنة) بنسبة (11.1%). ومتوسط سن المسنين بلا حماية (73) سنة، وبانحراف معياري (4) سنوات تقريباً.
- أكبر نسبة من المسنين بلا حماية حالتهم الاجتماعية أرمل بنسبة (42.2%)، يليها مطلق بنسبة (29.3%)، ثم متزوج بنسبة (17.8%)، وأخيراً أعزب بنسبة (10.7%).
- أكبر نسبة من المسنين بلا حماية أميين بنسبة (42.7%)، يليها الحاصلين علي مؤهل أقل من المتوسط بنسبة (20.9%)، ثم يقرأ ويكتب بنسبة (18.2%)، يليها الحاصلين علي مؤهل متوسط بنسبة (14.7%)، وأخيراً الحاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (3.6%).
- أكبر نسبة من المسنين بلا حماية وظيفتهم السابقة بالقطاع الحكومي بنسبة (30.7%)، يليها أعمال حرة بنسبة (23.7%)، ثم قطاع خاص بنسبة (23.6%)، وأخيراً لا يعمل بنسبة (19.1%).

(ب) وصف المسئولين مجتمع الدراسة:

جدول رقم (3)

يوضح وصف المسئولين مجتمع الدراسة

(ن=160)

م	النوع	ك	%
1	نكر	99	61.9
2	أنثى	61	38.1
	المجموع	160	100
م	السن	ك	%
1	من 30 سنة إلى أقل من 35 سنة	91	56.9
2	من 35 سنة إلى أقل من 40 سنة	31	19.4
3	من 40 سنة إلى أقل من 45 سنة	20	12.5
4	من 45 سنة إلى أقل من 50 سنة	18	11.3
	المجموع	160	100
	المتوسط الحسابي	36	
	الانحراف المعياري	5	
م	المؤهل العلمي	ك	%
1	مؤهل متوسط	38	23.8
2	مؤهل فوق المتوسط	45	28.1
3	مؤهل جامعي	77	48.1
	المجموع	160	100
م	عدد سنوات الخبرة	ك	%
1	أقل من 5 سنوات	69	43.1
2	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	44	27.5
3	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	32	20
4	من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة	15	9.4
	المجموع	160	100
	المتوسط الحسابي	7	
	الانحراف المعياري	5	
م	الوظيفة	ك	%

4.4	7	رئيس مجلس الإدارة	1
4.4	7	نائب رئيس مجلس إدارة	2
4.4	7	أمين صندوق	3
33.8	54	عضو مجلس إدارة	4
4.4	7	مدير تنفيذي	5
11.9	19	مسئول برامج ومشروعات	6
14.4	23	منسق برامج ومشروعات	7
10	16	أخصائي اجتماعي	8
12.5	20	إداري	9
100	160	المجموع	

يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من المسؤولين ذكور بنسبة (61.9%)، بينما الإناث بنسبة (38.1%).
- أكبر نسبة من المسؤولين في الفئة العمرية (من 30 سنة إلى أقل من 35 سنة) بنسبة (56.9%)، يليها الفئة العمرية (من 35 سنة إلى أقل من 40 سنة) بنسبة (19.4%)، ثم الفئة العمرية (من 40 سنة إلى أقل من 45 سنة) بنسبة (12.5%)، وأخيراً الفئة العمرية (من 45 سنة إلى أقل من 50 سنة) بنسبة (11.3%). ومتوسط سن المسؤولين (36) سنة، وبانحراف معياري (5) سنوات تقريباً.
- أكبر نسبة من المسؤولين حاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (48.1%)، يليها الحاصلين علي مؤهل فوق المتوسط بنسبة (28.1%)، وأخيراً الحاصلين علي مؤهل متوسط بنسبة (23.8%).
- أكبر نسبة من المسؤولين عدد سنوات خبرتهم في الفئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة (43.1%)، يليها الفئة (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة (27.5%)، ثم الفئة (من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة) بنسبة (20%)، وأخيراً الفئة (من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة) بنسبة (9.4%). ومتوسط عدد سنوات الخبرة في مجال العمل (7) سنوات، وبانحراف معياري (5) سنوات تقريباً.
- أكبر نسبة من المسؤولين أعضاء بمجلس الإدارة بنسبة (33.8%)، يليها منسق برامج ومشروعات بنسبة (14.4%)، ثم إداري بنسبة (12.5%)، يليها مسئول برامج ومشروعات بنسبة (11.9%)، ثم أخصائي اجتماعي بنسبة (10%)، وأخيراً رئيس مجلس الإدارة، ونائب رئيس مجلس إدارة، وأمين صندوق، ومدير تنفيذي بنسبة (4.4%).

المحور الثاني: الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية:

جدول رقم (4)

يوضح الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية

(ن=225)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
7	0.83	2.26	24.4	55	25.3	57	50.2	113	الجمعية توفر مكان مناسب لإقامة المسن بلا حماية	1
5	0.75	2.36	16.9	38	30.7	69	52.4	118	تقدم الجمعية الكشف الطبي بالمجان للمسن بلا حماية	2
3	0.74	2.49	15.1	34	20.4	46	64.4	145	تصرف الجمعية الأدوية بالمجان للمسن بلا حماية	3
6	0.81	2.33	21.3	48	24	54	54.7	123	تحرص الجمعية على إقامة حفلات ترفيهية للمسن	4
4	0.78	2.38	18.7	42	24.4	55	56.9	128	تحرص الجمعية على تقديم وجبات غذائية صحية للمسن بلا حماية	5
6	0.81	2.33	21.3	48	24	54	54.7	123	تسعى الجمعية لحل مشاكل المسن بلا حماية	6
8	0.85	2.26	26.2	59	21.3	48	52.4	118	تقوم الجمعية بالاتصال بأهل المسن بلا حماية	7
1	0.73	2.51	14.2	32	20.4	46	65.3	147	تقيم الجمعية ندوات توعوية للمسن بلا حماية	8
9	0.82	2.19	26.2	59	28.9	65	44.9	101	توفر الجمعية زيارات للمسن بلا حماية	9
2	0.72	2.5	13.3	30	23.1	52	63.6	143	تقوم الجمعية بإجراء العمليات الجراحية للمسن بلا حماية	10
مستوى مرتفع	0.63	2.36	البعد ككل							

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية كما يحددها المسنون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.36)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط

الحسابي: الترتيب الأول تقييم الجمعية ندوات توعوية للمسنن بلا حماية بمتوسط حسابي (2.51)، يليه الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.5)، ثم الترتيب الثالث تقوم الجمعية بإجراء العمليات الجراحية للمسنن بلا حماية بمتوسط حسابي (2.5)، وأخيراً الترتيب التاسع توفر الجمعية زيارات للمسنن بلا حماية بمتوسط حسابي (2.19).

المحور الثالث: آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية:

(1) الآليات الفنية:

جدول رقم (5)

يوضح الآليات الفنية التي تستخدمها المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية

(ن=160)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم				
		%	ك	%	ك	%	ك			
1	توجد سياسات عمل مشتركة بين المنظمات الأهلية بعضها البعض	24.4	39	30.6	49	45	72	2.21	0.81	5
2	تقوم المنظمة الأهلية بالتخطيط للبرامج بشكل تعاوني مع الأجهزة الحكومية	21.3	34	23.8	38	55	88	2.34	0.81	4
3	تتوافر الكوادر المهنية داخل المنظمات الأهلية للتعامل مع المسنين بلا حماية	17.5	28	21.9	35	60.6	97	2.43	0.77	2
4	يتم تحديد المسؤوليات والمهام لكل أخصائي بالمنظمة الأهلية	19.4	31	26.9	43	53.8	86	2.34	0.79	3
5	الأنشطة والبرامج معبرة عن احتياجات المسنين بلا حماية	16.3	26	20	32	63.8	102	2.48	0.76	1
مستوى مرتفع	البعد ككل							2.36	0.68	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى الآليات الفنية التي تستخدمها المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية كما يحددها المسئولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.36)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول الأنشطة والبرامج معبرة عن

احتياجات المسنين بلا حماية بمتوسط حسابي (2.48)، يليه الترتيب الثاني تتوافر الكوادر المهنية داخل المنظمات الأهلية للتعامل مع المسنين بلا حماية بمتوسط حسابي (2.43)، وأخيراً الترتيب الخامس توجد سياسات عمل مشتركة بين المنظمات الأهلية بعضها البعض بمتوسط حسابي (2.21).

(2) الآليات الإدارية:

جدول رقم (6)

يوضح الآليات الإدارية التي تستخدمها المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية

(ن=160)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم				
		%	ك	%	ك	%	ك			
1	توجد أماكن لحفظ سجلات المسنين (شانونات - دواليب - خزن) بالمنظمات الأهلية	12.5	20	24.4	39	63.1	101	2.51	0.71	1
2	عدد الأخصائيين الاجتماعيين ملائم لعدد المسنين	21.9	35	28.8	46	49.4	79	2.28	0.8	5
3	تضع المنظمة إستراتيجية تنسيقية بين الأقسام الإدارية داخل المنظمة الأهلية	13.1	21	22.5	36	64.4	103	2.51	0.72	2
4	يوجد بالمنظمة وسائل وأدوات تكنولوجية تجريبية لتدريب القيادات	16.9	27	28.8	46	54.4	87	2.38	0.76	4
5	تستخدم المنظمة اللامركزية في الإدارة	13.8	22	22.5	36	63.8	102	2.5	0.73	3
مستوى مرتفع	البعد ككل							2.43	0.65	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى الآليات الإدارية التي تستخدمها المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية كما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.43)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول توجد أماكن لحفظ سجلات المسنين (شانونات - دواليب - خزن) بالمنظمات الأهلية بمتوسط حسابي (2.51).

وبانحراف معياري (0.71)، يليه الترتيب الثاني تضع المنظمة إستراتيجية تنسيقية بين الأقسام الإدارية داخل المنظمة الأهلية بمتوسط حسابي (2.51)، وبانحراف معياري (0.72)، وأخيراً الترتيب الخامس عدد الأخصائيين الاجتماعيين ملائم لعدد المسنين بمتوسط حسابي (2.28).

(3) آليات الاتصال:

جدول رقم (7)

يوضح آليات الاتصال التي تستخدمها المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية

(ن=160)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
3	0.83	2.23	25.6	41	26.3	42	48.1	77	وجود قاعدة بيانات عن المنظمة الأهلية التي تدافع عن المسنين بلا حماية	1
5	0.83	2.12	29.4	47	29.4	47	41.3	66	وجود وسائل تكنولوجية حديثة للاتصال بين المنظمة والمنظمات الأخرى	2
2	0.82	2.24	24.4	39	27.5	44	48.1	77	تقوم المنظمة الأهلية بالاتصال المستمر مع المنظمات الأخرى	3
4	0.84	2.18	27.5	44	26.9	43	45.6	73	توفر المنظمة الأهلية ميزانية سنوية لتدريب الأخصائيين بها على التواصل مع المسنين بلا حماية	4
1	0.83	2.36	22.5	36	19.4	31	58.1	93	الإعلان الدائم للمنظمة الأهلية عن برامجها وأنشطتها للمسنين بلا حماية	5
مستوى متوسط	0.75	2.22	البعد ككل							

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى آليات الاتصال التي تستخدمها المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية كما يحددها المسئولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.22)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول الإعلان الدائم للمنظمة الأهلية عن برامجها وأنشطتها للمسنين بلا حماية بمتوسط حسابي (2.36)، يليه الترتيب

الثاني تقوم المنظمة الأهلية بالاتصال المستمر مع المنظمات الأخرى بمتوسط حسابي (2.24)، وأخيراً الترتيب الخامس وجود وسائل تكنولوجية حديثة للاتصال بين المنظمة والمنظمات الأخرى بمتوسط حسابي (2.12).

(4) الآليات القانونية:

جدول رقم (8)

يوضح الآليات القانونية التي تستخدمها المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية

(ن=160)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
2	0.78	2.48	17.5	28	16.9	27	65.6	105	الأخصائيين الاجتماعيين على دراية بالقوانين لحماية المسنين بلا حماية	1
1	0.66	2.58	9.4	15	23.1	37	67.5	108	المنظمة الأهلية من لوائحها الدفاع عن المسنين بلا حماية	2
5	0.8	2.39	20	32	21.3	34	58.8	94	تقوم المنظمة بتطبيق حقوق الإنسان	3
4	0.75	2.43	15.6	25	26.3	42	58.1	93	تحرص المنظمة الأهلية في الحصول على الإحصائيات بعدد المسنين بلا حماية بشكل قانوني	4
3	0.74	2.46	15	24	23.8	38	61.3	98	تحرص المنظمة بتثقيف الأخصائيين الاجتماعيين بالمواد القانونية المتعلقة بحقوق المسنين	5
مستوى مرتفع	0.68	2.47	البعد ككل							

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى الآليات القانونية التي تستخدمها المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية كما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.47)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول المنظمة الأهلية من لوائحها الدفاع عن المسنين بلا حماية بمتوسط حسابي (2.58)، يليه الترتيب الثاني الأخصائيين

الاجتماعيين على دراية بالقوانين لحماية المسنين بلا حماية بمتوسط حسابي (2.48).
وأخيراً الترتيب الخامس تقوم المنظمة بتطبيق حقوق الإنسان بمتوسط حسابي (2.39).
(5) الآليات المهنية:

جدول رقم (9)

يوضح الآليات المهنية التي تستخدمها المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا
حماية

(ن=160)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم				
		%	ك	%	ك	%	ك			
1	يعمل مع زملائه من ضمن فريق العمل في الدفاع عن المسنين بلا حماية	20.6	33	16.9	27	62.5	100	2.42	0.81	2
2	يحرص الأخصائي الاجتماعي على الالتزام بالأخلاقيات المهنية في العمل مع المسنين بلا حماية	12.5	20	20	32	67.5	108	2.55	0.71	1
3	تسعى المنظمة لتدريب العاملين على كيفية الدفاع عن المسنين بلا حماية	20.6	33	22.5	36	56.9	91	2.36	0.8	4
4	تهتم المنظمة الأهلية بمعرفة آراء العاملين باحتياجاتهم التدريبية للدفاع عن المسنين بلا حماية	18.8	30	26.3	42	55	88	2.36	0.78	3
5	توازن المنظمة بين الاحتياجات التدريبية والواقع العملي للدفاع عن المسنين	16.9	27	31.3	50	51.9	83	2.35	0.75	5
مستوى مرتفع								2.41	0.67	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى الآليات المهنية التي تستخدمها المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية كما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.41)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول يحرص الأخصائي الاجتماعي على الالتزام بالأخلاقيات المهنية في العمل مع المسنين بلا حماية بمتوسط

حسابي (2.55), يليه الترتيب الثاني يعمل مع زملائه من ضمن فريق العمل في الدفاع عن المسنين بلا حماية بمتوسط حسابي (2.42), وأخيراً الترتيب الخامس توازن المنظمة بين الاحتياجات التدريبية والواقع العملي للدفاع عن المسنين بمتوسط حسابي (2.35).

المحور الرابع: اختبار فروض الدراسة:

(1) اختبار الفرض الأول للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية مرتفعاً ":

جدول رقم (10)

يوضح مستوى الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية ككل (ن=225)

م	الآليات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية	2.36	0.63	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

المتوسط العام للخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية ككل كما يحددها المسنون بلغ (2.36) وهو معدل مرتفع. مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية مرتفعاً ".

(2) اختبار الفرض الثاني للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية مرتفعاً ":

جدول رقم (11)

يوضح مستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية ككل

(ن=160)

م	الآليات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	الآليات الفنية	2.36	0.68	مرتفع	4
2	الآليات الإدارية	2.43	0.65	مرتفع	2
3	آليات الاتصال	2.22	0.75	متوسط	5
4	الآليات القانونية	2.47	0.68	مرتفع	1
5	الآليات المهنية	2.41	0.67	مرتفع	3
	الآليات ككل	2.38	0.65	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية ككل كما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.38)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول الآليات القانونية بمتوسط حسابي (2.47)، يليه الترتيب الثاني الآليات الإدارية بمتوسط حسابي (2.43)، ثم الترتيب الثالث الآليات المهنية بمتوسط حسابي (2.41)، يليه الترتيب الرابع الآليات الفنية بمتوسط حسابي (2.36)، وأخيراً الترتيب الخامس آليات الاتصال بمتوسط حسابي (2.22). مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية مرتفعاً".

(3) اختبار الفرض الثالث للدراسة: " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للمسنين وتحديدهم لمستوى الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية ":

جدول رقم (12)

يوضح العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية للمسنين وتحديدهم لمستوى الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية

(ن=225)

م	المتغيرات الديموجرافية	الخدمات ككل		
		المعامل المستخدم	قيمه المعامل	الدالة
1	النوع	كا ²	114.566	غير دال
2	السن	جاما	0.699	**
3	الحالة الاجتماعية	كا ²	103.851	غير دال
4	الحالة التعليمية	جاما	0.739	**
5	الوظيفة السابقة	كا ²	175.974	غير دال

* معنوي

** معنوي عند (0.01)

عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين سن المسنين وتحديدهم لمستوى الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية، بمعنى أنه كلما ارتفع سن المسنين ارتفع تحديدهم لمستوى الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية.

- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين الحالة التعليمية للمسنين وتحديدهم لمستوى الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية، بمعنى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمسنين ارتفع تحديدهم لمستوى الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية.
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للمسنين وتحديدهم لمستوى الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية، وهذا يعني أن تحديد الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية لا تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية للمسنين (النوع، والحالة الاجتماعية، والوظيفة السابقة).
- مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة جزئياً والذي مؤداه " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للمسنين وتحديدهم لمستوى الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية للمسنين بلا حماية ".
- (4) اختبار الفرض الرابع للدراسة: " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للمسؤولين وتحديدهم لمستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية ":

جدول رقم (13)

يوضح العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية للمسؤولين وتحديدهم لمستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية

(ن=160)

م	المتغيرات الديموجرافية	الآليات ككل		
		المعامل المستخدم	قيمه المعامل	الدالة
1	النوع	كا ²	89.028	غير دال
2	السن	جاما	0.873	**
3	المؤهل العلمي	جاما	0.697	**
4	عدد سنوات الخبرة	جاما	0.734	**
5	الوظيفة	كا ²	95.463	غير دال

* معنوي

** معنوي عند (0.01)

عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين سن المسؤولين وتحديدهم لمستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية، بمعنى أنه كلما ارتفع سن المسؤولين ارتفع تحديدهم لمستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية.
- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين المؤهل العلمي للمسؤولين وتحديدهم لمستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية، بمعنى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمسؤولين ارتفع تحديدهم لمستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية.
- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين عدد سنوات الخبرة للمسؤولين وتحديدهم لمستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية، بمعنى أنه كلما ارتفعت عدد سنوات خبرة المسؤولين ارتفع تحديدهم لمستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية.
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للمسؤولين وتحديدهم لمستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية، وهذا يعني أن تحديد آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية لا تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية للمسؤولين (النوع، والوظيفة).
- مما يجعلنا نقبل الفرض الرابع للدراسة جزئياً والذي مؤداه " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للمسؤولين وتحديدهم لمستوى آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية ".

تصور مقترح عن آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية

في ضوء العرض السابق للاطر النظرية والنتائج العامة للدراسة وتحليلها يمكن عرض تصور مقترح لآليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية وذلك من خلال الآتي :

اولا : الآليات الفنية :-

أن مستوى الآليات الفنية التي تستخدمها المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية كما يحددها المسؤولون لا تساعد المنظم الاجتماعي للدفاع عن المسنين ، وذلك لانه لا توجد سياسات عمل مشتركة بين المنظمات الاهلية بعضها البعض ، لهذا يجب على المنظمات الاهلية ان توحد الاليات الفنية بها ، وان تختار الكوادر المهنية المدربة

على كيفية التعامل مع المسنين بلا حماية وان توفر لهم الانشطة والبرامج التى يحتاجون لها .

ثانيا : الآليات الإدارية :-

أن مستوى الآليات الإدارية التى تستخدمها المنظمات الأهلية فى المدافعة عن المسنين بلا حماية كما يحددها المسئولون لا تساعد المنظم الاجتماعى على حفظ السجلات لذلك يجب توفير المكان المناسب للداريين ، ووضع استراتيجية بين الاقسام الادارية بعضها البعض وعلى الجميع الالتزام بها ، ان يكون العدد الادارى والمنظم الاجتماعى يكون مناسبين لعدد المسنين بلا حماية الذين يترتدون على المنظمة .

ثالثا : آليات الاتصال :-

أن مستوى آليات الاتصال التى تستخدمها المنظمات الأهلية فى المدافعة عن المسنين بلا حماية كما يحددها المسئولون متوسطة وهذا يدل على عدم توفير التموي اللازم للاعلان عن انشطتها وبرامجها للمسنين بلا حماية ، لذلك يجب على المنظم الاجتماعى ان يقوم بجمع التبرعات للدعاية والاعلان واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة بشكل مستمر وسهل بين المنظمات الاهلية بعضها البعض عن خدماتها للمسنين بلا حماية .

رابعا : الآليات القانونية :-

أن مستوى الآليات القانونية التى تستخدمها المنظمات الأهلية فى المدافعة عن المسنين بلا حماية كما يحددها المسئولون تحتاج الى وضع لوائح وقوانين تكون واضحة وفى صالح المسنين بلا حماية ، وان يكون الاخصائيين الاجتماعيين على دراية بها ومعرفة طرق تطبيقها .

خامسا : الآليات المهنية :-

أن مستوى الآليات المهنية التى تستخدمها المنظمات الأهلية فى المدافعة عن المسنين بلا حماية كما يحددها المسئولون تحتاج تطبيق الاخلاقيات المهنية فى العمل سواء كان مع المسنين انفسهم أو مع فريق العمل لان كل هذا يساعد المسنين بلا حماية الى الحصول على حقوقهم بالعدل والمساواة .

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أمانى قنديل (1994): الجمعيات الأهلية فى مصر ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، مؤسسة الأهرام ، القاهرة.
2. أمانى قنديل (2008): الموسوعة العربية للمجتمع المدنى ، سلسلة العلوم الاجتماعية ، الشبكة العربية للمنظمات الاهلية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الاسرة الاسرة ، القاهرة.
3. رضا عبد الفتاح احمد سعودى (2016): نموذج العمل مع المنظمة وتحقيق ادارة التميز، رسالة دكتوراه ، قسم طرق الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم.
4. شهيدة الباز (1997): المنظمات الأهلية العربية علي مشارف القرن الحادي والعشرين "محددات الواقع وآفاق المستقبل"، لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الأهلية العربية ، انترناشيونال.
5. صلاح الدين جوهر (1979): إدارة المؤسسات التربوية أسسها ومفاهيمها، مكتبة عين شمس ، القاهرة.
6. صلاح الدين جوهر (1998) : طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة .
7. لبنى احمد عكروش (2003): رعاية المسنين ، الامن والحياة ، مجلة 22 ، عدد 245 ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
8. محمد عطا احمد عبد العزيز (2015): منظمات حقوق الانسان بين التحديات والتغيير ، الجمعية المصرية للاخصائين الاجتماعيين، بتصرف .
9. مروة مصطفى محمد حلمى القاضى (2012): استخدام الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لاستثمار خبرات المسنين فى العمل التطوعى ، قسم المجالات ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم.
10. مصطفى محمد الماحى: تخطيط برامج الهيئات الأهلية ، مراجعة يحيى حسن درويش، الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة ، دار الثقافة العربية للطباعة ، القاهرة ، مصر ، بدون سنة نشر .
11. ندى سعد الله السباعى (2009): العناية بالمسنين ، الوعى الاسلامى ، وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.
12. هدى محمد قناوى واخرون (1988): سيكولوجية المسنين ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، مج 8 ، ع 32 ، مجلس النشر العلمى ، جامعة الكويت.
13. هناء محمد السيد عبد المجيد (2014): اليات استخدام المدافعة لتحقيق العدالة الاجتماعية بالمستشفيات الحكومية " دراسة مطبقة على احدى مؤسسات رعاية المسنين بمحافظة الاسكندرية " ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، ع 37 ، ج 7 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

14. رشاد أحمد عبد اللطيف (1999): نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية "مدخل متكامل".
15. محمد عبد الفتاح محمد (2002): الأسس النظرية لأجهزة تنظيم المجتمع ، المكتب الجامعي الحديث.
ثانيا: المراجع الأجنبية:
16. Andrew Clegg (2013) : Frailty in elderly people, Volume 381, Issue 9868.
17. Bryan Lipmann (2009): Elderly Homeless Men and Women: Aged Care's Forgotten People, Published online.
18. Care Quality Commission (2017): The state of health care and adult social care in England, Presented to Parliament pursuant to section 83(4)(a) of the Health and Social Care.
19. David Beimers (2016): Legislative Advocacy Days: Building Political SelfEfficacy in Social Work Student, Journal of Policy Practice , VOL. 15, NO. 4.
20. David Lewis (2001): The Management Of Non-Governmental Of Development Organizations, London, Rutledge.
21. Debbie Smith (2017): Literacy and Advocacy in Adolescent Family, Gang, School, and Juvenile Court Communities.
22. Laura Hecht , Bonita Coyle (2001): Elderly Homeless: A Comparison of Older and Younger Adult Emergency Shelter Seekers in Bakersfield, California, First Published September 1.
23. M William Sermons and Meghan Henry (2010): Demographics of Homelessness Series:The Rising Elderly Population .
24. PAUL A. SABATIER (2007): Theories of the Policy Process, University of California, Westview Press A Member of the Perseus Books Group, Westview Press.
25. Sana Louea (2013): Social Work, Advocacy, and Ethics: Opportunities and Challenges in Romania Sana, Science Direct, Procardia - Social and Behavioral Sciences 92, Lumen International Conference Logos Universality Mentality Education.
26. SUSAN QUINE, HAL KENDIG, CHERRY RUSSELL and DENISE TOUCHARD (2004): Health promotion for socially disadvantaged groups: the case of homeless older men in Australia, School of Public Health, Faculty of Health Sciences and School of Behavioural and Community Health Sciences, University of Sydney, Sydney, Australia, HEALTH PROMOTION INTERNATIONAL Vol. 19. No. 2, Oxford University.
27. Robert C. Bealer, (1967): " talcot parsons " social theory " in charles P. loomis and zona k loomis, modern social theories, second Edition, London: Princeton. INC.